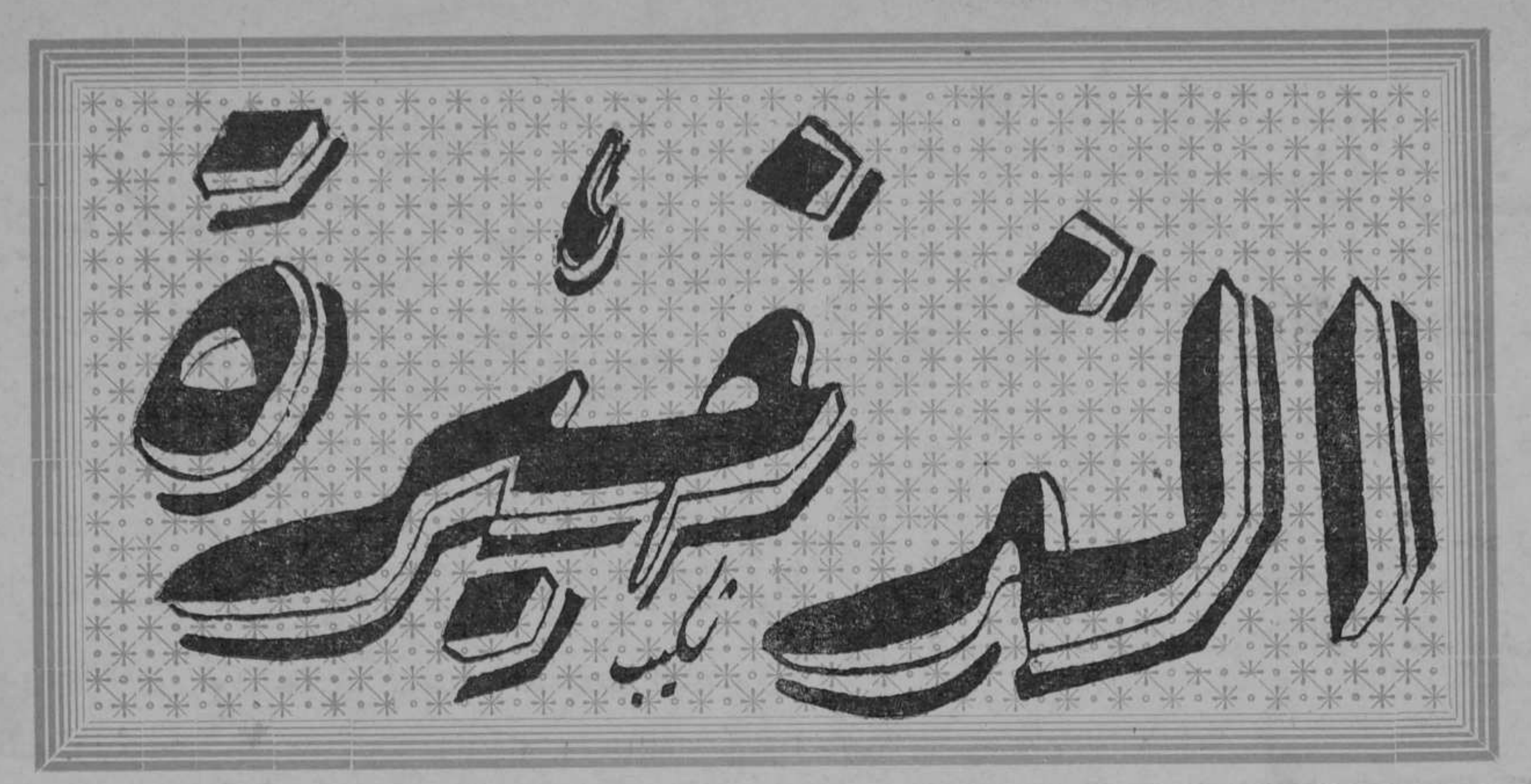
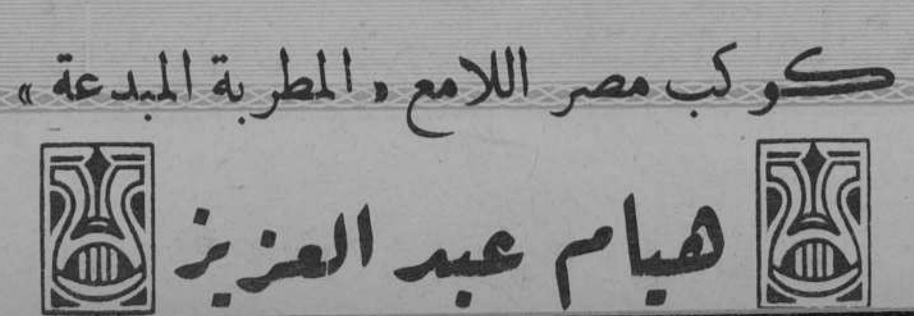


العدد ٧ | الأحد ١٥ ديسمبر سنة ١٩٤٦ | ٢٥ ملا

كوكب مصر اللامع « المطربة المبدعة »



على هامش انتخابات بلدية الرملة

كيف يجب تعيين الرئيس

للمجلس البلدي الجديد ...

تمتد دورة أي مجلس موجود إلى ما بعد اجراء الانتخابات القانونية باسبوع واحد. وقد انتهت هذه المدة وتمت الانتخابات القانونية لبلدية الرملة ، فلم يبق إلا أن يعلن فخامة المندوب السامي تعيين المجلس البلدي باعضائه ورئيسه ونائب رئيسه في الوقائع الفلسطينية . والمجلس البلدي فى الرملة يتألف من ستة أعضاء .

وبهذه المناسبة سألنا الاستاذ محمود علاءالدين أحد الأعضاء الفائزين عما يراه بشأن تعيين الرئيس ونائبه فأجاب :—

بما ان المجلس البلدي الموجود لم يقدم للمدينة مشاريع حيوية ذات أثر وذات فائدة تذكر وبما انه لم يفز من أعضاء المجلس البلدى القديم سوى عضو واحد، وبما أن بقية الفائزين هم عنصر جديد دخل فى الانتخابات على أساس برنامج اصلاحى واضح معروف . وبما أن هذا العنصر يحوى جبهة موجودة تتالف من السادة : محمود علاء الدين ، الحاج يعقوب الغصين ، ابراهيم سليم زبانه ، يوسف النحاس ، يوسف عابدين .

وهم متضامنون متحدون عازمون على العمل بجد ونشاط واخلاص لتنفيذ مشروعهم الاصلاحى، ولذلك فقد اقتضت الأصول الديمقراطية أن تتولى الرئاسة أحد أعضاء هذه الجبهة لأنها تمثل فكرة الاصلاح وبرنامج اصلاحى لحل كافة المشاكل المعلقة . ولا يمكن أن يحصل تعاون عملي لسير أعمال البلدية إلا إذا كان أحد هؤلاء السادة رئيساً وثانيهم نائباً للرئيس .

واننا لا نشك مطلقاً بان فخامة المندوب السامي ومستشاريه المسؤولين لن يحيدوا عن هذه الاعتبارات الدستورية ولن يجرحوا كرامة الجمهور الذى يتوق من صميم قلبه أن يرى رئيساً جديداً نشيطاً يحقق له اماله وامانيه ويصلح له مدينته التاريخية ويعيد لها جمالها ومركزها العلمى والاقتصادى والاجتماعى لا سيما وقد أعطى الناخبون رأيهم وحكمهم ، فحكموا على القديم بعدم صلاحه ، كما أعطوا أصواتهم للذين يستطيعون خدمتهم بامانة واخلاص ..



ناشرها ورئيس تحريرها
محمد درويش نسيبة
مدير ادارة المجلة
بدر الدين عبد الفتاح
الادارة
فندق رغدان
شارع القديس بولس — القدس
تلفون ٣٣٢٣

الذخيرة
نابلس

مجلة اسبوعية للعلوم والآداب والفنون

AZ-ZAKHIRAH

بدل الاشتراك عن سنة

مل	جنيه	
٥٠٠	١	فى فلسطين وشرقى الأردن
٧٥٠	١	فى الأقطار العربية الاخرى
٥٠٠		اجرة الانش

الاعلانات
الدائمية يتفق عليها مع الادارة

العدد ٧ — الاحد في ١٥ ديسمبر سنة ١٩٤٦ — السنة الاولى

فشل .... لولا ... !

مهرجان يافا الشعرى

تحدثنا اليكم في المرة الماضية عن مهرجان القدس الشعرى ، وقد تحدثنا واسهبنا فى الحديث ولكننا محبذين ومشجعين لمثل هذه الحفلات الأدبية العظيمة التي تقام فى البلاد بين الفينة والفينة ، ولكننا ولسوء الحظ سنضطر إلى التصريح والاشارة إلى الاخطاء العديدة التى يقوم بها القائمون على هذه الحفلات . أما الحقيقة التى لا بد من ذكرها فهي ان المهرجان الذى أقامه النادى الدجانى في القدس قد تفوق بمراحل عديدة على المهرجان الذى اقيم فى النادى الرياضي الاسلامي بيافا، ونستطيع أن نصرح أكثر من ذلك، فنقول ان مهرجان يافا الشعرى كان فاشلا إلى حد ما . وأسباب هذا الفشل تعود إلى عدة اخطاء ارتكبت ربما سهواً ! وأولها أن عدد الشعراء المدعوين كان اكثر من اللازم ؛ وبعضهم من الذين لم ينشروا أو يكتبوا سوى قطع تافهة تسيء بسمعة الفن والأدب فى هذه البلاد .

ووقف الاستاذ الأديب المعروف مصطفى الدباغ يقدم الشعراء واحداً فواحد ، وقدم للشعر بمقدمة فنية طيبة نالت الاستحسان، ويا حبذا لو بقي هذا الاستحسان ودام ، لأن الناس شعرت بالملل قبل أن يبتدأ احد فى الإلقاء ، لكثرة العدد اولا ، ولصغر القاعة التي لا تسع سوى مئتين وخمسين شخصاً ، مما يدل على أن النادى لم يوجه دعوات كثيرة لرجالات الأدب فى يافا الذين حاولنا أن نراهم ولكن عبثاً فعلنا . وهكذا تكهرب الجو سلبياً من أول الأمر ، وكنت تحاول أن تسمع الشعراء ولكن عبثا لأن أصوات الناس كانت تعلو على أصواتهم ، وقد كنت أرى علامات الاستياء تظهر على وجوه الشعراء الكبار الذين برزوا فى مهرجان القدس لأنهم شعروا بالمهزلة من أول الأمر ..

وهكذا فانى لا اريد أن أتعرض لجميع شعراء المهرجان لأننا لا نعترف أن جميعهم يستحقون هذا اللقب «شاعر» ولم يكن بين العشرين شاعر الذين حضروا سوى سبعة يستحقون لقب الشاعر أو أقل من ذلك ... لا اريد أن يشم من كلامنا اننا نحاول الهدم معاذ الله ولكن الحقيقة أن المهرجان كان فاشلا رغم حفلة العشاء التى اقيمت في فندق « كليف » والتى كلفت النادى مصاريف باهظة ! !

أما الشعراء الذين يستحقون الثناء والذين لولاهم لفشل المهرجان بالمرة ، فهم الاستاذ عصام حماد — الذى كان يبدو ساهما شارداً طيلة الوقت.. لاأدرى لماذا — الذى القى منتخبات شعرية غزلية رائعة تبشر بالقفزة الفنية الرائعة التى سيقفزها عصام فى عالم الشعر، والاستاذ كمال بطرس ناصر الذى تعودنا منه هذه الوثبات الفنية الرائعة في عدة مناسبات، وبالحقيقة ان عصام حماد وكمال ناصر « فرسا رهان » فى هذا المهرجان كما حكم الناس إلا أن الاستاذ كمال ناصر أحسن الاداء والالقاء بطريقة رائعة تأسر الألباب . ثم الاستاذ سيف الدين الكيلانى الذى تعود أن يلهب قلوب السامعين ، ولكن الكيلانى لم يكن منسجماً فى المهرجان لأسباب وأسباب علمناها فيما بعد ولذلك لم يحظ بالاعجاب الذى يليق بأبى الوضاح ، إلا انه من الجميل ان نعلق أن سيف الدين فى هذه المرة أسمع شعراً فنياً خروجاً على طريقته المشهور بها من التوجيه السياسي . ثم الاستاذ البحيري وهو شاعر طيب رقيق من الطبقة الأولى فى فلسطين. ثم شاعر جديد محتجب وهو الاستاذ نبيه ثابت وكانت قطعه جميلة جداً فى هذا المهرجان ثم الاستاذ دهده وقد كان موفقاً ، والاستاذ العدنانى وقد أجاد ، ثم الاستاذ ربيع وهو يتملك عاطفة قوية وميل غريزى للشعر ستدفعه إلى الامام فى المستقبل . وأخيراً الاستاذ محمد حسن علاء الدين وهو اشهر من أن يعرف ! وقد تخلى الاستاذ الدباغ عن تقدمة الشعراء في منتصف الوقت لأسباب نجهلها . . وأسلم دفة القيادة للاستاذ محمود الحوت الشاعر المعروف الذى لاسباب نجهلها ! لم يشترك فى المهرجان.

وقد ساد التململ فى المهرجان، وللناس عذر فى ذلك فقد ملوا كثيراً حتى أن فى آخر المهرجان لم يبق إلا عدد قليل منهم ...

وأرجو أن يفهم الناس اننا لم نكتب ما كتبناه إلا بدافع من الاخلاص الشديد والصراحة أفضل من النفاق فى أمر كهذا ، وكلمة نفاق هذه كلمة يستعملها أديب فلسطينى كبير ، هو صديقى وأخي ويعتقد أن ميزة أدباء البلاد هى النفاق، وانى معه — وسأبقى معه، رغم انه يناقض على الجميع سواى ، وسأكتب عنه محللا لشخصيته الكبيرة فى مقال قريب ....

مراسل الذخيرة

الشريد

للسيد سيف الدين المظفر

كان يجلس كعادته التي اعتادها منذ سنوات في معرش حديقته، يستعيد ذكريات ايام حلوة غابرة قضاها وصحب كرام . وكان الناظر اليه في جلسته تلك يتبين امارات الالم مرتسمة على محياه الحزين، ذلك الالم الذي لا يملك له تبريراً خصوصاً ولديه المال الجم والصحة الجيدة والشباب الغض فهو لم يبلغ بعد الخامسة والعشرين ربيعاً . كان في مكانه هذا يتناول بين الفينة والاخرى نفساً من دخينته وكلما ارسله في الهواء يتموج بهدوء اتبعه نظرة القلق الحائر ...

في ذلك اليوم ... بينما كان سليم في مكانه المعتاد، دخل (شريد) من باب الحديقة بكل حيطة وحذر، واخذ ينسل داخل الحديقة بخفة القطط وحذر الثعالب — وبين الفينة والاخرى كان يقف هنيهة لتأكد من خلو الطريق وامن السبيل، ثم يعود ويستأنف سيره متطلعاً مترقباً ... فكأنه يريد سرقة او يخشى رقيباً .

واذ وصل في سيره معرش سليم بهره منظر الخوان الذي امامه وقد حوى كل ما لذ وطاب من مأكل ومشرب، ولم يطل ذلك منه — اذ سرعان ما اخرج مديته من حزامه واقترب بشره من سليم وقال بشدة : —

اياك وان تتحرك ...

لقد كان صوت الشريد اول شيء احسن به سليم، فكأنه لم يؤخذ به اذ التفت بكل هدوء لمصدر الصوت قائلاً :

ما الامر من هنالك لماذا لا اتحرك

اجاب الشريد — مكانك والا قاتلك، الا ترى ما بيدي

ومرت فترة سكون لم تطل اجاب بعدها سليم — ومن اين لي علم الغيب.

— حقاً ليس لك ذلك لم اكن اعرف ولكن الا يمكنك ان ترى المدية بيدي طعنة منها تعدمك الحياة

وهز راسه بكل بطء وقال لنفسه بحزن :

— احمد الله على اني لم اراك

ثم اردف موجهاً كلامه للشريد — وما الذي تريده

اريد ... اريد هذا الطعام الذي امامك ... هذ الذي حرمته

— اليك وما تريد

وتقدم الشريد بشك من الطعام، بثيابه الرثة الممزقة، ووجهه المتغضن الغائر الظاهرة عليه علامات الاعياء والحقد والجوع، تقدم وهو يتلفت حواليه وجلس ثم بدا يلتهم طعامه .

وخيم السكون القاتل الذي لم يكن يتخلله سوى صوت مضغ الطعام والتقامه واخيراً قطع هذا الصمت سليم بقوله — ما اسمك

— اسمي .. عبد

— وما عملك

— عملي ! وهل لي من عمل !!

وقهقه الشريد واخذ في طعامه ثم اردف تريد ان تعرف عملي وليس لي من عمل سوى مجالدة الجوع ومصاولة الانسان، هذا الانسان الشرس الظالم الذي اصبح اضرى من الوحش . لقد حرمت من كل شيء في هذه الدنيا — دنيا الاغنياء الاثرياء . ولدت بائساً وعشت تعساً . اتصدق انني ما عرفت يوماً طعم الراحة ولا شعرت لحظة بلذة العمل، ولا تبينت معنى للحياة . وكيف لي ذلك ومن اين ؟ وقد ولدت وسط روث البهائم وبين عجلات الترام . ما عرفت ابي الا فقيراً، وما نظرت امي الا متسولة، فهل تأمل مني بعد هذا ان يكون لي عمل او ان اجد لي عملاً، سوى مد اليد بالسؤال مرة وبالسرقة مراراً عفواً . لقد اطلت ... وانت ...

وتمهل في حديثه وعاد لطعامه

— وانا الا تقل، ما لي

— احقاً تبغي ان اقول، اذن فاسمعني — انت لا تشعر بالامي ولا تفهم عني وكيف لك ذلك وقد خلقت بين الحرير والديباج وولدت وفي فمك ملعقة من الذهب كما يقال . تجلس من مكانك هذا لا تشعر او تحس بما يتعرض له امثالي انا الفقير البائس المعدم من الم وشقاء، لا نكاد نجد لقمة نسد بها مسغبتنا ولا شربة نطفأ بها ظمأتا حياتنا في قتال وصيال . بئست من حياة وتعست من معيشة .

— هون عليك، مالي اراك متشائماً، الحياة يا اخي اكرم من هذا . اهي الحياة في كسرة من الخبز وقطرة من الماء . ان كانت كذلك فتعست ولا كانت ان للحياة مثلاً ارفع من هذا، وان للانسان لغاية ابعد مما تقول .

وقهقه الشريد واجاب

— اراك تتكلم عن المثل والغايات، وانك فاعل ما دمت تنعم في بحبوحة العيش ورغد الحياة، رخي البال رضي النفس . اما عندما تجد نفسك مكاني تصفعك الايام وتلعب بك الاحداث، ماذا اراك تقول، ابه

— اقول ... تريدني ماذا اقول .. اقول ما اجمل الحياة وابهج الدنيا ايضاً .. فاتطلع الى الاشجار والاطيار والبحار، واجل الله في عظمته وسر حكمته، انظر وافكر وابحث عن اسرار الله في القمر المنير والبحر المزبد والسماء الهادئة المكفهرة واراه في الطبيعة والانسان والحيوان، والمس قدرته الازلية وتساميه الالهي، اقول تباركت يا الله، فما انا من الحياة وما خلقت هذا عبثاً .

— هراء . كفى، لقد جملك البطر تفكر في المشاهد والمناظر، وما كانت هذه لتملأ يوماً معدة فارغة او لتقنع نفساً عطشى .

وعاد الصمت، وشعر كل منهما

—٢—

(السجين)

للاستاذ زهدي جار الله

هل يا ترى حال اشقى وهل شيء على الحر انكى من ان يكون سجيناً ..؟ ولا سيما اذا كان سجنه هذا العالم الضيق الذي يبدو لاكثر الناس منبسط الجنبات مترامي الافاق ..؟!

انه سجين ... هذه روحه في جسمه محصورة ، وجسمه في رحاب الارض مأسور ، فهو في سجن في قلب سجن ..! وامر من ذلك انه لا يجد في سجنه غير الوحدة رفيقاً ... ينظر حواليه فلا يبصر سوى الجدارة ، ولا يرى الناس — على كثرتهم — الا نادراً حتى ليخال الحياة مثل احتساء ماء الرماد ..!

انك لتحار في امره ... اسليم هو ام سقيم ..؟ يوماً يكون وجهه ناضراً محمراً واخر باسراً مصفراً ..! افي دعة هو ام حزين ..؟ حيناً تراه مبتهجاً مسروراً وآنا هائجاً مزوراً ..!

يقولون انه لا بد وان يكون في كل انسان عيوباً وله اخطاء . اما هو فليس له غير نضوج العقل الباكر عيب ، وغير انه عمل على تعجيل هذا النضوج بكثرة مطالعاته وتأملاته خطأ . والواقع انه لا عيوب فيه ولا اخطاء له وانما يعاني داء عضالا ، وذلك داء التفكير !

كثير من الجراثيم التي تهاجم الجسم وتسمم الدم اكتشفها العلماء . بيد ان نوعاً منها غريباً لا يفتك الا بالدماغ والاعصاب لم يكتشفوه بعد . انه جرثومة خطرة لا ترى بان المجاهر ولا تقاس بمقاييس المادة ... وهي جرثومة الفكر ..! هو كثير التفكير ، سجين الافكار ، وقد اشقته افكاره .. ومع ذلك فلا يستنكر شيئاً استنكاره قول احدهم له : لا تفكر ..! انه كمن يقول : غير طبيعتك ، حاربها ، تجرد عن كونك انسانا كل ما فيك واهم ما فيك عواطفك واحساسك ..!

التفكير والحياة صنوان ... فكما اننا نعيش في هذه الدار رغم ارادتنا ، ولا نخرج منها الا ضد رغبتنا كذلك نحن نفكر ونود لو كنا لا نفكر ، لكننا نأبى أيضاً الا نفكر .. فهل نحن مجبورون على فعل ما يكون منا ..؟!

ذلك الفتى تداركه الله ... يعيش لا يشكو من شيء ويشكو من كل شيء ..!

زهدي جار الله

***

بسريان النسيم بليلا ، واحسا بتحرك الاغصان وتنقل الطير . واخذ الشريد يبحث حواليه ويتطلع بشك وريبة ، حتى وقعت عيناه على عصا سليم الذهبية حيث وقفت لا تفارقانها — واخذ يلوث جلبابه بقطع اللحم ويمسح وجهه وفمه باردانه واذ انتهى من عمله هذا ، دار على عقبه وخرج من المعرش يستطلع خارجه ، حتى اذا ما تأكد من خلو السبيل عاد ثانية وبكل خفة اقترب من سليم قائلا : —

اياك والصراخ والا قتلتك .

وبسرعة اختطف العصا وفر هاربا فوجيء سليم بهذا ، وهب واقفاً ، مادا يديه امامه وهو يصرخ مرتعباً

— اللص ... اللص ...

وتقدم وهو يحدق بنظره (لاحقاً الشريد) حتى اذا ما خرج من معرشه اصطدم باحدى الاشجار فوقع على وجهه وما كاد حتى نهض من سقطته وهو يصرخ النور ...! النور ...!

وكان صدى صوت الشر بد يتردد عند باب الحديقة

اعمى ...! اعمى ...!

***

سيف الدين المظفر

أثر الصحافة

بقلم الاستاذ فايز الغول

تبوأت الصحافة اليوم مكانا اشرف منه على العالم ، وتسيطر على افكار الامم والشعوب وتوجهها الوجهة التي تريدها . فهي بوق السلام ان شاءت ، ونفير الحرب أن ارادت ، تنشر على الشعوب ألوية المحبة والوئام ، او تقذف بهم الى ميادين القتل والموت الزؤام . وهي في كل أمة قلبها النابض ، ولسانها الناطق تدافع عن المظلومين ، وتكبح جماح الظالمين . وهي فوق هذا كله دعامة من اقوى دعائم التقدم والعمران . وقد اعتبرتها الحضارة الحديثة سلطة رابعة في الدولة تتخذ مكانتها الى جانب سلطات التشريع والقضاء والتنفيذ ، ولعلها اعظمها خطراً .

تعكس الصحافة على صفحاتها كل الوان الحياة ، وتتمثل فيها رغبات جميع الافراد ، حتى غدت بذلك من مطالب الحياة الضرورية . ومما لا ريب فيه ان الصحافة متأثرة بالوسط الذي تعيش فيه فترقى بارتقائه . وتؤثر هي ايضاً فيه فترقيه بما تنشر في اهله من الاخبار والمعلومات ، وما تبثه فيهم من المبادىء والاراء والافكار .

ويخطيء من يظن ان الصحافة مهنة عادية للرزق ، فهي من اشرف المهن ، واسماها منزلة ، وصاحبها ينبغي ان ينظر اليه كمعلم او زعيم يلقن قراءه آراءه ، ويبث في نفوسهم مبادئه ومعتقداته . ولذلك وجب ان يكون هو نفسه واسع الاطلاع ، يدمن المطالعة والقراءة في العلوم والاداب والفلسفة والتاريخ والجغرافية ، والاقتصاد والسياسة . ومن هنا كانت الصحافة مدارس متنقلة في البلدان ، تحمل اليها نور العلم وهدى المعرفة وروعة البيان . ولهذا ايضاً كان اثرها خطيراً جداً بعيد المدى ، متشعب النواحي ، يسلم الناظر فيه من مدخل الى مدخل ، ويضطر الكاتب الى البحوث الطوال . وهو يضيق المقام عن استيفاء بعضه ، ويحملنا على ان نقصر الكلام على اثر الصحافة عندنا — نحن العرب — في اللغة والادب .

دبت الحياة الصحفية في جسم البلاد العربية والسواد الاعظم من اهلها يجهلون الكتابة والقراءة ، وسائرهم قراءتهم ضعيفة ، والمثقفون منهم في ندرة الكبريت الاحمر . فكان من حظهم وحظ اللغة العربية ان نهض بامرها فطاحل اللغة وارباب البيان . منهم الشدياق والبستاني واديب اسحق وجمال الدين الافغاني والشيخ محمد عبده . وقد انجبوا رجالا اخذوا عنهم فن الصحافة كما اخذوا عنهم اللغة والادب ، فجروا في مضمارهم وكانوا خير خلف لخير سلف . وكثير منهم عرفت لهم تآليف في اللغة والادب دلت على تسنمهم غارب العربية وتمكنهم من ناصيتها . وقد حملتهم الكتابة المتعاقبة على ان يتحرروا تدريجياً من السجع ، ويؤثروا جانب المعنى على تكلف اللفظ ، فجاءت ديباجتهم عربية صريحة .

اقبل الناس على قراءة الصحف مدفوعين بحب الاستطلاع ، ومعرفة الحوادث والاخبار ، فرأوا نمطاً عالياً من الكتابة في صياغة محكمة تجمع بين بلاغة المعنى وفصاحة المبنى ، فتأثروا بذلك ايما تاثير ، وصمموا على احتذائه

لما كان الصحفي لا يكتب لطبقة دون طبقة بل يكتب للناس عموماً ، يكتب للعامة والخاصة ، والجاهلين والمتعلمين ، وكانت غالبية قرائه من العامة اضطر ان يساير اذواق الجمهور فرأينا الاساليب تسهل ، ويقل فيها الغموض وترق التعابير ويخلوا الكلام في الجملة من عنجهية اللفظ ونافر المعنى . وليس ذلك يعني ان يسف الكاتب ليفهمه الجمهور ، بل واجبه ان يدنو من افهام قرائه ويخاطبهم على قدر عقولهم لينهض بهم من كبوتهم ، ويرقى بهم على الزمن الى مستواه العالي . ولكن بعض الصحفيين فهموا غير هذا فنزلوا الى مستوى العامة او دونه ، فانحطت كتابتهم واثرت اثراً سيئاً في اللغة والاساليب

ومما كان له اثر بارز ان الصحف اليومية عنيت بتخصيص صفحة ادبية تتناول نقد الكتب ونشر الرسائل الادبية التي ترد على الجريدة ، وتختار لقرائها طرائف الادب ، ونوادر الطرف وتنشر اقاصيص ادبية ، او قصصاً مطولة تصدر تباعاً في قسم خاص من الجريدة وتنقل الى القراء اخبار الاوساط الادبية وقامت بجانب هذا مجلات اسبوعية حرص فيها على اجادة القول لانها تكتب لفئة خاصة من الناس في الغالب ولا سيما الادبية منها ، ولان كتابة مقالة في اسبوع تسمح بالتأنق فيها ، وتجويد عبارتها . ومن هذا النوع مجلة روضة المدارس التي تولى امورها رفاعة بك رافع الطهطاوي . فقد كان الغرض من انشائها النهضة باللغة العربية ، واحياء الادب العربي ، ونشر المعارف الحديثة وهي صاحبة الفضل في تخريج اسماعيل صبري الذي غدا اماما من ائمة النهضة الشعرية ، وعلماً من اعلامها الكبار . وصدر غيرها مجلات اخرى شهيرة ادبية وعلمية . وللاخيرة اثر بارز في الاسلوب العلمي المنطقي الذي تتسم به كتابة بعض الادباء . ومجلة المقتطف من خير ما يمثل القسم الاخير ولا سيما اسلوب صاحبها الدكتور يعقوب صروف . اما في العصر الاخير فقد قوي امتزاج الثقافة العربية بالثقافة الغربية وانصراف كثير من المثقفين الى الاداب الاجنبية واهملوا ادبهم ولم يتمكنوا من لغتهم فقل محصول كثير من الصحفيين وكتاب الصحف منها ، ولم يواتهم اللفظ المعبر بدون من معنى في كثير من الاحيان ، فاضطرب التعبير عندهم ، وفشت في كتاباتهم غلطات شائعة ولحن كثير . ومما زاد الامر شدة ان انضم الى الصحافة اشخاص ثقافتهم محدودة ، وافقهم ضيق وهو امر لا يجوز ان يرتقي به احد الى شرف صاحبة الجلالة الصحافة دون ان يلحقها منه صغار ولعل الرغبة في رخص الاجور هي السبب الذي يحمل على استخدام امثال هؤلاء .

وبعد ، فعلى الرغم من المآثر التي اثنينا بها على الصحافة ، لها عيوب لا يستطيع اشد المعجبين بها لها نكراً . بعضها يرجع لمن يحررونها او يكتبون

(البقية على الصفحة ١٧)

الامـــل !!!

على النفس بالاماني العذاب
لا تكل للهموم نفسك وامرح
وابتسم للحياة فالعمر ماض
واختلس لذة الهوى في شباب
لو يقبل البكى بكيت ولكن
فاتركوني انهنه النفس بشراً
انني البلبل الطليق اذاً لا
ستفني كيثارتي واغني
سأغني فيرقص الغيد فني
وادن مني ولا تزد بالتجني

وارح قلبك الفتي من عذاب
ففضاء الهنا فسيح الرحاب
يتلوى ورجلنا في الركاب
سوف يمضي ونلتقي في التراب
ربما زاد في عذابي انتحابي
فبحسبي تشردي واغترابي
ابتني العش من اس واكتئاب
كل لحن يثير نار الشباب
فارو عني وغن للاحباب
انت دني وانت كاس شرابي

برهان الدين العبوشي

الشعر ..

الشعر زاد الروح نبع الصادي
وعكاظه من ابهج الاعياد
ونفحه الالهام فضّ ختامها
وحيٌ يحلق في خيال الشادي
قد صفت شعري من عقيق محاجري
وصهرته في صدري الوقاد
فاذا نظمت فمن رقيق مشاعري
واذا شدوت فمن صميم فؤادي
واذا تضوع نفحة وطنية
فبوحيّ حبك امتي وبلادي

ابو وضاح ..

«أحب احلامي»

قالوا : تحب فقلت الحب احلامي
والحب مبعث احزاني واسقامي
هويت احلام قلبي واتخذت لها
من هيكل الروح بنيانا لاسلامي
ورحت اعبدها سراً وفي علن
وفي ضناياي كانت مبدأي السامي
وفي الجوامع ان صلوا وان سجدوا
صليت للحب فهو الحارس الحامي
وفي الكنائس ان هم تلوا سحراً
فابسم احلام ترتيلي وانغامي
وفي الصوامع زهاد اذا ذكروا
اسم الاله ذكرت الله احلامي
ان دق قلبي فالحان يوقعها
هذا الهوى وفؤادي موله دامي
او دار في خلدي شيء احس به
احلام مصدر احساسي والهامي

***

احلام ! اين ترى الاحلام قد عصفت
بها الاعاصير اهل في القدس والشام
ام في العراق وفي لبنان حاق بها
لؤم الوشاية من ربعي واقوامي
وهل طغى النيل لما فاض من غضب
عليك احلام ، في لبس وابهام ؟

***

ان كان ذلك يا احلام فاتئدي
فقد تبدل ايام بأيام
وسوف القاك لا شيء يباعدنا
نناوىء الخصم في عزم واقدام
والكون يرقص نشوانا بفرحتنا
ونصرف العمر في نعمى واكرام

القدس : (ابو هاني)

من صميم الحياة

صورة من وراء المنظار

مشعوذ..

للسيد عبد الكريم دباس

عمامة كبيرة ؛ فهي تارة قد سويت وادبرت بانتظام حول طربوش قد عبثت به يد البلى وتهدمت أركانه حتى عاد أشبه بخرقة بالية ، وتارة اخرى قد أرسلت ارسالا فلفت من هنا وادبرت من هناك بلا نظام ولا ترتيب . تدلى بعض أطرافها فستر هذا القسم العارى من الكتف العريض ، أو ذاك من الرقبة الغليظة . هى اليوم من قماش أخضر قد استحال لونه خضرة باهتة سقيمة ، وهي فى غد أو بعد غد من قماش أحمر قاني ، فأحمر باهت حائل !

سيف طويل من الخشب ...! أين منه سيف عمر وعلي ...؟ وأين منه سيف خالد ..؟! يلوح به فى الفضاء وهو يقفز تلك القفزات البهلوانية المسيخة يهم به إلى اليمين وإلى الشمال تارة وإلى الأمام وإلى الخلف تارة اخرى كأنه بطل يجول ويصول على الأعداء وصوته يرتفع فى الفضاء عالياً ، يردد آيات الشعوذة وفنون السخف والجنون.. ووشاح من خرق متنوعة الأشكال والألوان ، تدلى إلى جانبه فوق ثوب طويل فضفاض شد حول وسطه بمنديل بال أو حبل غليظ . كل هذا مما يزيده فى نظره تيها وكبرا كأنه أحد القادة المشاهير...! سبحة طويلة أو سبحات منها صغير الحب ومنها كبيره قد تدلى بعضها حتى بلغ منتصف الجسد أو زاد وقصر بعضها الآخر فهي مرسلة إلى اليمين ومرسلة إلى الشمال تشابكت وتعارضت حتى لتحسبها قد تفرعت من أصل واحد .

أما اللحية فلا تسل عنها ؛ فهي طويلة عريضة تارة وهي نصف حليقة تارة اخرى حسب مقتضيات فنون الشعوذة وأحابيل الخداع والنفاق والتدليس .

أما الشاربان فأمرهما أعجب من العجب لقد حكم عليهما منذ البداية إلا يظهرا إلى الوجود ولعل ذلك من فنون الطريقة .. إذا أردت أن تنعم برؤياه وأن ترى وتسمع ما يملأ نفسك ثورة واشمئزازاً واحتقاراً لهذا الشخص وأحزابه .

إذا أردت أن ترى الدجل والنفاق والفسق والخداع ، وأخيراً إذا أردت أن ترى معولا من معاول الهدم والتخريب فى كيان هذه الأمة ؛ فما عليك إلا ان تره ينقر على دفة تاره ويترنح كالشارب الثمل تارة اخرى ، يرتل آيات القرآن ، ويتمتم بجمل من الأحاديث وليس له بالحديث علم ولا معرفة ويصلي على هذا النبي ويترحم على ذاك الخليفة وهو من الدين وقرآنه ومن الأنبياء وأصحابهم لبراء ...

رأيته ذات يوم — وما أكثر ما أراه — فوقفت أنظر اليه وإلى هؤلاء الأطفال الذين يتبعونه ؛ فمنهم من هو معجب به مغرم مفتون بشعوذته ومنهم من قاده التيار وجرته براءة الطفولة وجهلها ...

وقفت أنظر اليه وافكر فى أمره وأمر هؤلاء الأطفال الأبرياء الذين يتبعونه ، وهم يسيرون إلى جهل وتضليل ؛ يميت نفوسهم بألاعيبه البهلوانية ويفسد عليهم خلقهم، فينشأون وقد طبعت على مخيلاتهم صورة هذا المشعوذ المسيخ ...

صورة الدروشة والطبل والسيف الخشبي والسبحات الطويلة بدل المناظر الجليلة الرزينة ، وصور العظماء والمجاهدين ، وقصص الانسانية الرفيعة فى الحب والأخلاص والشجاعة وكرم الخلق وحب الوطن ... كل هذا باسم الدين المسكين ، والدين منه ومن أمثاله براء ...

ما أعظم هذا الدين ! ولقد أصبح بفضل تقاعس أهله وخراب ذممهم الوسيلة الوحيدة لأن ينال الكسالى والعجزة ولأن ينال بعض رجاله ومن يتزيون بزيه غشاً ونفاقاً — الوسيلة التى بها ينالون مآربهم ، ويحصلون بها الرزق الكثير ، ويحبون الحياة المترفة المختلسة ؛ فشوهوه ومسخوا صوره الجميلة ، وحرفوه عن اصوله وفسروه حسب أهوائهم وغاياتهم، حتى كاد يفقد حرمته وجلاله ..

أى دين هذا الذى أمر بمثل هذه الشعوذة ، وأحلها ، وأباح لأهله أن يعيشوا على حساب اسمه وشرفه عيشة الكسالى والمتسكعين ..؟

رأيته فى عصر يوم من أيام رمضان بدفه ورمحه وسبحه وأطفاله .. ورأيت جندياً انجليزياً قد وقف يصوب نحوه آلة التصوير فالتقط تلك الصومة العجيبة الغريبة !! ما الذى دفعه إلى التقاطها ؟ لقد راقه هذا المنظر فأراد أن يحتفظ به ليعود إلى بلاده وهو يحمل عنا وعن ديننا ورجاله أسوأ فكرة وأقبح منظر ..! هذا هو النموذج المختار لرجال الدين فى بلادهم ..؟!

واني لأقول واثقاً أن هذا الرجل لن يغير رأيه فينا وفي ديننا مهما تقدمنا ومضينا فى الرقى والحضارة ، فهذه المناظر من هذا الدجال وأمثالها هي السبب فى ما يحمله القوم عنا من أفكار ، وهذا وأمثاله هم سبب فساد أخلاقنا وضياع ديننا ، وتأخرنا عن ركب الحياة السائر على عجل .

والدين الصحيح ينهى عن مثل هذه الأعمال الشريرة ، ويذم أهلها ويخرجهم من حضيرته ، لا بل هو يحرم ما هو أخف منها وطأة وأهون وقعاً فى النفوس وفى الدين نفسه . الدين يقول : « اعمل لدنياك كأنك تعيش أبداً ، واعمل لأخراك كأنك تموت غداً » . الدين يكره الكسلة المتخاذلين الذين يتركون السعي والنشاط ويقعدون جانباً ينتظرون صدقة المتصدقين وحسنة المحسنين ، والدين يحث على العمل وكسب الرزق بالطريق المشروع ، وتأدية فرائضه وواجباته فى

وقتها المحدد . الدين أسمى مقصداً من أن يضيع على الناس أوقات كسبهم ومعاشهم . انه يحض على السعي وطلب الرزق ما استطاع الانسان إلى ذلك سبيلا.

اعتاد عمر بن الخطاب رضي الله عنه أن يدخل المسجد فيرى رجلا دائم التسبيح والصلاة والقراءة لا يبرح المسجد إلا ليأخذ حظه من النوم . فسأله ذات يوم عن أحواله وكيف يكسب طعامه ؟ . فأجاب الرجل : يرزقنا الله ... فما كان من الفاروق إلا أن انهال عليه ضرباً ولطماً بالدرة أخرجه من المسجد وأقسم أن لو رآه على هذه الحال مرة اخرى لأورده حتفه ثم قال له نعم إن الرزق من عند الله ولكنه أوصانا بأن نسعى ونعمل فى سبيل هذا الرزق أيها اللكع !! ثم خفقه بالدرة وتركه . لقد كان هذا جزاء من يؤدى فرائض الدين كامله ويغالى فى تأديتها ، ولكنه ينس نفسه وحقها عليه . فما جزاء من يؤديها غشاً ونفاقاً وخداعاً بهذه الطرق البشعة ثم ينس نفسه وواجباته ؟ لا بل يتخذ هذا الدين وسيلة لكسب الرزق بالاستجداء والتدليس والكذب.

أما لو انى كنت مسؤولا لعملت على زج ذاك الشرير بالسجن . استغفر الله ! بل على ارساله إلى سجن المجاذيب. ومالى أتمنى أن أكون مسؤولا ولا اوجهها دعوة حارة من قلب صادق إلى ذوى الرأى والمسؤولين منا أن يضربوا على يد هذا المجرم الأثيم وأيدى أمثاله من المجرمين . فما هذا الرجل إلا مجرم من النوع الفاتك الخطر ..!!

يجب علينا أن نحارب هذه البدع ، ونقضي على هذه المساخر والمهازل. يجب علينا أن نحاربها ونقضي عليها . يجب أن نحطم هذا المجرم لأنه قيد من قيود الجهل ...

عبد الكريم دباس — عمان

الاخـــلاق واثرها

في المجتمع الانساني

من عهد القدم والانسان يتدرج ويتقدم في العلوم والمعارف ويرى ان اسباب تقدمه هو محافظته على الاخلاق الفاضلة والشمائل الحميدة والانسان نفطرته لا يمكن ان يندفع في التقدم مرة واحدة ولا يمكن ان تدفعه الفطرة كذلك بل كان يتقدم شيئاً فشيئاً ، ولكن من الناحية الخلقية كان بفطرته وطبيعته يرى من الواجب المحافظة عليها .

وهذه العادات الخلقية الحميدة لم تختلف في كل امة عمن تليها بل كانت الاخلاق الحميده والشيم النبيلة متشابهة في معظم نواحيها . فالكرم مثلا سجية حافظت عليها جميع الامم وكذلك الشجاعة وكثير من الاخلاق الفاضلة الكريمة رأيناها لم تختلف عن الاخرى في اي امة كانت .

ولو ان في كثير من الاحيان والفترات كان يخيم الجهل على الامم وتحتاج الى هاد ينقذها من تلك الظلمات ويرشدها الى طريق الصواب وفوق هذا رأينا الرسل والمجددين لم يتعرضوا للاخلاق الفاضلة بل يقروها ويأتون بها في مناهجهم التي يسيرون عليها .

وقد كانت العرب قبل البعثة امة تحف بها الاخلاق الكريمة والشمائل المرضية ولكنهم اخذتهم العزة بالاثم نقبض على ناصية الحكم من لا اخلاق لهم وذهبوا في طغيانهم يعمهون يأكلون حق الضعيف ولا يحكمون بالعدل واصبحوا لا يعرفون للفضيلة معنى .

في هذه الفترة التي خيم عليها الجهل بظلاله واصبحت الاخلاق لا قيمة لها اشرأبت النفوس وتطلعت — في هذا الوقت الذي عبست فيه الحياة وتدهورت الاخلاق — الى من يجدد لها ويهديها الى الخلق الكريم والطريق المستقيم .

فارسل الله سبحانه وتعالى لهذه الامة العربية السيد المبجل والنبي المرسل صاحب الخلق الكريم محمد بن عبدالله عليه الصلوات والتسليم بعث هذا النبي او المرسل واذا شئتم فالمجدد والمقوم للاخلاق فأخذ يدعو الى دينه بالتي هي احسن ويدعو الى الاخلاق الفاضلة والسجايا الكريمة بقي على هذه الطريقة التي لا يشوبها ولا يعتريها الاعوجاج مدة من الزمن فأثر في المجتمع العربي المكي تأثيراً ملموساً وابد هذا المجدد كبار المفكرين من رجالات مكة وآمنوا به ولم يبق منهم الا المكابر الذي خشي على ضياع مركزه الاجتماعي وعلم حقية ما يدعو اليه هذا المجدد العظيم ولكنه اخذته العزة بالاثم فبقي في ضلاله المبين

ثم انتقل هذا النبي او المرشد الى بلد اخرى (المدينة) ليحقق ما يصبو اليه وهو يعلم ان هذه البلدة فيها حزبين متنافرين ويعلم ان عليه ان يؤلف بين قلوبهم ويجمع كلمتهم فاخذ هذا المجدد العظيم على عاتقه التأليف بين هذين الحزبين المتنافرين فألف بين قلوبهم فاصبحوا بفضل الله والخلق الكريم الذي يدعو اليه هذا المجدد والنبي المرسل اخوانا متحابين لا يرون لاحدهم فضلا على الاخر ، فأنزل الله سبحانه وتعالى على لسان هذا النبي الكريم «واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا»

وعلى هذا النمط الاخلاقي وبهذه الطريقة المستقيمة اخذ يدعو هذا الرجل الى مبدئه لا يفرق بين كبير ولاصغير ولا تاخذه في سبيل الحق والاخلاق لومة لائم الى أن ادى وحقق ما كان يصبو اليه فجعل المجتمع اليثربي (اهل المدينة) كتلة واحدة واهله كتلة واحدة وسماهم باسم الانصار ولم يبق مما كانوا عليه قبل هذا شيئاً بل اتاهم بالحق الذي كانوا اليه مشرئبين

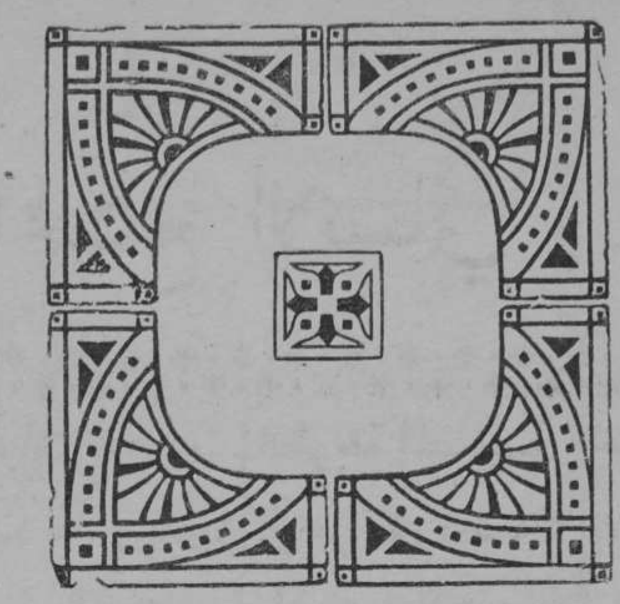
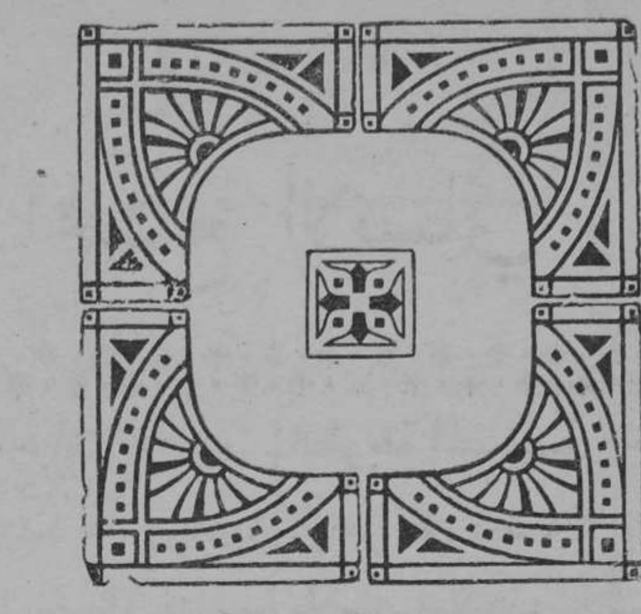
كل هذا كان اثر الاخلاق الحميدة التي دعا اليها عليه الصلاة والسلام ، سئل هذا المجدد مرة لم بعثت فاجاب : بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ، ولم يقل شيئاً اخر يتصل بالمعنويات الاخرى اوالماديات ويخاطبه ربه في القرآن الكريم والمعجزة الخالدة بقوله سبحانه وتعالى : «وإنك لعلى خلق عظيم»

وبالاخلاق الكريمة سادت الامة العربية الاسلامية في اطوارها المزدهرة وفي عصورها الذهبية بفضل تمسكها بالاخلاق التي دعا اليها المجدد الكريم فتأثرت بها الامم الاخرى فمنها نقلت وبعدها تقدمت وازدهرت

فللاخلاق اثر واضح في البيئة الاجتماعية وفي الحضارة والمدنية والعمران والامم انما تتقدم باخلاقها وتعلو بها والامة تقاس باخلاقها واداابها لا بمادياتها وجوهرها بل بالمعنى تكونت به وباخلاقها التي ازدهرت وبها ارتفعت ورحم الله شوقي حيث قال :

وانما الامم الاخلاق ما بقيت
فان همو ذهبت أخلاقهم ذهبوا

عابر سبيل

الفن في الاذاعة والسينما والمسرح

« يحررها الزميل الدكتور صلاح الدين بدرخان »

كلمتي

ربما يتبادر إلى أذهان القراء أن مجلة الذخيرة إنما هى مجلة سياسية محضة والواقع ان رسالتها أبعد مدى من هذا فهي مجلة شاملة جامعة لا تترك ناحية من نواحي السياسة أو الأدب أو أية ناحية اخرى من الفنون إلا وتغزوها باقلام جريئة أصاب أصحابها من السياسة والثقافة الأدبية والفنية حظاً وافراً.

وقد خصصت ابتداء من هذا العدد صفحات كافية للناحية الفنية. ومن أحب أماني محررها أن يكتشف عبقرية فنية مغمورة لم يستطع صاحبها فيما مضى أن يظهر في ميدان الفن لا لعدم كفاءته بل لطغيان الأنانية وحب الذات المتحكمة في حقول الفن والصحافة.

ومحرر هذه الصفحة يرحب بكل شخصية فنية وبكل فكرة أو ظلامة أو شكوى أو متاعب، وبكل اقتراح وسؤال كما انه سيوفي قراء هذه الصفحة وكل راغب لتعلم فن التمثيل المسرحي والسينمائي والاخراج وعملية المكياج والمونتاج وكتابة السيناريو السينمائي وجميع ما يتطلبه الفن المسرحي والسينمائي بدروس شيقة متسلسلة تبدأ من العدد القادم والأعداد التي تليه.

المحرر الفنى

فنانونا والفن

قليلون هم الذين يخدمون الفن وقليلون هم الذين يكتبون من أجل خدمة الفن لا لغاية مادية محضة اللهم إلا لأنهم يقدسونه ويرغبون فى تأدية رسالته.

فلسطين والفن : بدأ الفن فى فى فلسطين منذ ما يقرب من ثلاثين عاماً. وانى وان شئت الكتابة عن الفن فى فلسطين لا أكتب إلا بحرية ونزاهة.

اقدم الشباب الفلسطينيون على تأسيس الفرق التمثيلية باجتهاد كبير، وكان اكبر ميدان للفن في فلسطين «مدينة القدس» التى بات فيها ما يربو عن الثلاثين فرقة تمثيلية.

كلمة الحق أقول. ان الكل يخدم الفن فى فلسطين والكل يحمل له من القدسية الشيء الكثير ولكن عاملا واحداً نخر هذه القدسية. عامل الغيرة والحسد والتحامل. وحبذا لو كان عامل التنافس الفنى النزيه يحل محل هذه المزايا المؤذية.

يفكر البعض ان التمثيل هو صناعة عادية والممثل ان أجاد شيئاً من قواعد اللغة عد من فطاحل الفن. بينما الفنان لا يتقيد بالأدب واللغة، وما الأدب إلا من كماليات الفن، ويفكر البعض الآخر ان باستطاعة كل انسان الأقدام على ميدان الفن وهذا خطأ محض إذ ان موهبة الفن تولد مع الفنان منذ ولادته اكثر من انها تعلم تعليماً ولا شك ان اتباع طرق الفن وتعاليمه تزيد وتثقف الفنان ثقافة فنية وتقربه نحو هدفه بخطوات واسعة.

عار الفن فى فلسطين : كأن فلسصين خلقت لا لتنجب إلا نقاداً وهدامين، وليت النقد الصحيح النزيه. وبعرفى أن للنقد دراسة خاصة يتلقاها الناقد كما يتلقى سائر العلوم الأخرى، وهكذا ينصرف الفنان عن فنه موجهاً مجهوداته وفنه نحو نقد غيره وتجريحه وهدمه.

حدث أن شاهدت ذات مرة رواية تمثيلية لبعض الفرق التمثيلية بالقدس وقام أفرادها جهد طاقتهم فى اداء أدوارهم. والتقيت ببعضهم ذات يوم وشجعته وكان مهموماً كئيباً يائساً حزين النفس وما أن سمع كلمة تشجيعي له حتى انفرجت أساريره وذكر لي بألم العبارات الهدامة القتالة التى وجهها اليه بعض نقادنا الطفيليين. وهناك كان معي صديق مال الي وسرد لي قصة قصيرة شيقة لها مساس فى الفن ببلدنا البائس سأذكرها للقراء الأعزاء في العدد القادم.

***

التخصص سر النجاح

لا شك أن فجر نهضة الفن في فلسطين سينبثق قريباً سيما وهناك العدد الكبير من الفرق التمثيلية، إلا أن عاملا واحداً أخر انبثاق هذه النهضة وهو عامل التنافس الغير نزيه، والحقد الشخصي وعدم التآزر مع العلم انها توجد خاصة لهذه الفرق عملت فيما مضى عام «١٩٤١م.» على جمع شتات الفرق التمثيلية وسارت بضعة أشهر عملت بها باخلاص واستقامة إلى أن طغت عليها انانية بعض أشخاصها العاملين فتفرق جمعها وتعطلت أعمالها وباتت وكأنها نقابة أنانيين وبالتالى « نقابة عجزة » وسوف اكشف فى الأعداد التالية الأسباب التى دعت إلى تعطيل أعمال نقابتنا واوقفت انتاجها واجتهادها وانانية كل فرد من أفرادها المؤسسين وأعمالهم المخجلة بكل صراحة كاشفا لهم عن سر النجاح الذى كان ينتظر نقابتهم لو اخلصوا وتخصص كل واحد منهم لعمله وتنازل عن أنانيته الشخصية وبالتالى الطريق القويم لسر النجاح لكل فنان فإلى العدد القادم.

(. . .)

خواطر

دور السينما : ليت فى القدس دار واحدة عربية للسينما.

شركات سينمائية : ترى لو كان فى فلسطين ثلاث شركات سينمائية لإنتاج الأفلام فبأي سلاح يقاتل الفنانون والممثلون بعضهم.

موسيقيون : هل لو كان فى فلسطين موسيقيون وفنانون جديرون بالقيام بمهام اذاعاتنا استدعت كلا المحطتين فنانين وموسيقيين من الأقطار العربية الأخرى، أم تعتبرهم فنانين حرب ؟؟!!

يعجبني ولا يعجبني

بالممثلين

موسى سلامه : يعجبنى : طوله المتناسق وتمثيله أدوار أبو زيد.

ولا يعجبنى : تلويح يديه الشديد وزعيقه أثناء التمثيل وادعائه انه بطل المسرح الفلسطيني.

طيبو الصيداوى : يعجبنى : انه بربرى فلسطين الأول بلا جدال.

ولا يعجبنى : تمثيله عدة شخصيات على المسرح.

اميل الجوزى: يعجبنى : أن قوامه جذاب ومغرى للفتيات.

ولايعجبنى : أن يسرد رواياته لأصدقائه على قارعة الطريق.

مارون نعمة : يعجبنى : انه لا يستقيم مع فرقة تمثيلية أكثر من بضعة أشهر.

ولايعجبنى: تحديه للممثلين وقدرته على القيام بكل دور حتى أدوار الفتيان.

سكلانس

— عرض فلم امنيتي « الفلم الفلسطيني الأول » فى عدة مدن فلسطينية بنجاح كبير.

— كانت أعمال الارهاب اليهودية العامل الأوحد لوقف الحركة الفنية.

— نشرت مجلة النجوم «المصرية» الغراء بعددها الأخير نبأ طلاق مديحة يسرى من زوجها محمد أمين وفى العدد القادم سنوافي القراء بصدق هذا النبأ مع التفصيلات.

— عاد الاستاذ عزمي مدير البرامج العربية بمصلحة الاذاعة الفلسطينية من لندن بعد رحلة دامت ثلاثة أشهر.

— عقدت نقابة الممثلين بالقدس اجتماعاً هاماً فى جمعية الشبان المسيحية.

— عاد الموسيقار فاضل الشوا من القاهرة وأحضر معه من مصر فنانين وموسيقيين.

— يمتاز المطرب المعروف وجيه بدرخان بألحانه الخاصة مما دعى مصلحة الاذاعة الفلسطينية زيادة عدد حفلاته الغنائية.

بريد القراء

عبله فريد راغب — حيفا

١ — فريد الأطرش لبنانى الأصل

٢ — لقد شكا كثيراً على الصفحات المصرية عدم اهتمام محطة اذاعة القاهرة باذاعة اسطوانات.

درويش العلي — حيفا

١ — أرسل ازجالك ونحن ننشر ما يناسب.

٢ — ليس لدى ادارة هذه المجلة استوديو سينمائى ولكن أرسل صورتك إذا شئت لنشرها على صفحات مجلتنا مع ارسال « ٨٥ » قرشاً فلسطينيا رسوم الكليشيه فقط دون أن نحملك اجرة النشر.

فؤاد رمزي — القدس

١ — نشكر لك اهتمامك بمجلتنا ويهمنا تشجيع أمثالك من الشباب الطموحين.

عفيف مبارك — القدس

١ — لابأس لو أرسلت لنا قصتك للاطلاع ونحن بدورنا نعلمك إذا كانت تصلح للسينما أم لا.

ليلى شيبان — القدس

١ — ما أروع قصيدتك يا ليلى بحق المرحومة اسمهان وبودنا لو كانت حية فنحول لها قصيدتك فتقدرك.

٢ — اكتبي لها بعنوان ٢٣٧ شارع الملكة نازلى بالقاهرة.

٣ — اننا نتقبل كل قصة ترسلينها وننشرها إذا كانت تستحق النشر.

حفيظ عبد الباري — نابلس

١ اننا نعجب مثلك لكثرة الصحف التى تبعث بها الينا مصر وسوريا ولبنان.

٢ — لقد توقفت حاليا لأسباب ادارية.

الدكتور صلاح الدين بدرخان

« نقد الافلام »

نقد فلم الحب الأول

تمثيل: رجاء. جلال حرب. بشاره واكيم. سامية جمال.

اخراج : جمال مدكور.

لناقد الذخيرة الفنى ....

شاهدت فلم « الحب الأول » لأول مرة وعجبت إذ كان اخراج جمال مدكور على هذه الصفة عكس باقى أفلامه الناجحة.

القصة: كانت مفككة والسرد الفلمي ضعيف

المشاهد : عبارة عن اسكتشات.

التمثيل : ليس كما يجب إذا استثنينا محمود المليجي وعلوية جميل، رجاء عبده، ورقص سامية جمال وظرف بشاره واكيم. وعجبت للجمود الذى لازم جلال حرب طوال الفلم وبالتالي ظهر انه لم يلبس سيكولوجية دوره بالمعنى الصحيح.

الموسيقى والأغاني : كانت من الروعة على جانب عظيم إلا أن اخراج اغنية البوسطجية لم يكن كما كان يتصورها كل فنان ويتخيل قبل مشاهدة الفلم.

ومن أهم مشاهد الفلم الناجحة المشاهد التالية: «١» مشهد رجاء وجلال فى اغنية «أنا شايف الجنة» إذ كان توقيع اللحن ينسجم مع الاخراج. ثم مشهد اغنية « اشهدوا يا ناس » بما فيه مشهد سامية جمال برقصاتها العجيبة الساحرة ومشهد اغنية « حبايبي كتير ».

وإذا قارنا دور رجاء بفلم « ممنوع الحب » مع دورها فى فلم «الحب الأول» لوجدنا انها تنهار انهياراً عجيباً من حيث عدم تفهمها شخصية دورها.

الناقد « فتى العرب »

١ — الآنسة سلوى سرداح :

طالبة في دار المعلمات الريفيـة (في رام الله) ، ولها شعر يبشر بمستقبل زاهر في عالم الأدب ، وها نحن نقتطف لها مقطوعتين ، الأولى عنوانها « بلادى » والثانية عنوانها « تحية المدرسة » . ونأمل أن نقرأ لها ولزميلاتها في « الشعر والنثر » ، ما يشعرنا بنهضة الفتاة الفلسطينية ويقظتها . فاليك :

بلادى

تحن إلى ذكرى المعالي وتطرب / وتسعى لتحقيق المطالب يعرب

وتبنى صروح المجد والعز امتي / وتأنف من جور الدخيل وتغضب

بلادى وحاشا أن يضام نزيلها / فترضى بعيش في الهوان وترهب

روت من دماء العرب تربة أرضها / فأطيافهم فيها تلوح وتقرب

ينادون في الأحفاد هيا اسمعوا وعوا / وكونوا اسوداً في البلاد لتغلبوا

ستجمعنا بعد الشدائد وحدة / بها العدل يقظان اللواحظ يرقب

فندرك ما تصبو اليه نفوسنا / وصنو المعالي للمكارم يخطب

تحية المدرسة

وقفنا بدار كلل المجد هامها / كما كلل التاج المليك المعظما

وقفنا لنولى امنا الشكر خالصاً / فشكر مربى الروح قدماً تحتما

اهيم بمغناها واشتاق ذكرها / وأبكي — إذا فارقتها — أدمعاً دما

تزودنا بالعلم والفضل والتقى / لترفع عنا ذل جهل مجسما

إذا حط فيها الفضل يوماً رحاله / ففي ربعها يمسي عزيزاً مكرما

وان زرتها أبصرت فيها بدائعاً / وخلقاً وآداباً وعلماً منظما

لقد زانها الاتقان من كل جانب / كما زين الابريز كفاً ومعصما

إذا رمت نوراً فاقترب من رحابها / وإلا شربت الدهر — صاباً وعلقما

فقلن معي يا صاحباتي تحية / فكل لسان بالثناء ترنما

سلام على دار تخلد ذكرها / سلام عظيم للمعالي تسنما

٢ — السيد عصام النقيب :

طالب في الصف الثاني الثانوى في مدرسة صفد الأميرية ، وبين يدى مواضيع طريفة شائقة كتبها من انشائه ، وهأنذا أتخير منها واحداً عنوانه : « آمالي وكيف احققها » . على أن أوافي الطالبات والطلاب بقيتها وبما يردنا منه كذلك في الأعداد المقبلة . فاليك :

آمالي وكيف احققها

هنالك عادات ينشأ عليها الطفل فتزرع في نفسه بذور الآمال والمطامح . وأما الحصاد وقطاف الثمر فيتوقف على قوة الارادة وقوة النفس . انني أشعر أن علي واجبين ، واجباً تجاه نفسي ، وآخر تجاه البلاد والأمة التي انشأتني وترعرعت في أحضانها . وقد اختمرت في رأسي فكرة عن الأول سوف أسعى لتحقيقها . وأما الواجب الثاني فاني لم أتخيل أو أرسم لتحقيقه طريقة عملية . لا لأني أحب نفسي إلى درجة أنسى معها حقوق بلادى ، بل لأني أعلم انى ان أردت ان اخدم هذه الأمة ، فذلك يتوقف على مصيرى ومبلغ نجاحي في الحياة .

اريد أن أكون طبيباً ، فلقد أحببت الطب « علماً » قبل ان احبه « مهنة » يكتسب من ورائها المال . انه علم كأكثر ما تتطلب العلوم جهاداً وبذلا . وهذه هي الطريق التى اريد ان اسلكها في الحياة ، جهاد شريف يدفق طموح شريف . انه تخفيف لآلام الانسانية ، وتجفيف لعبرات البؤساء واسعاف للموشكين على فقد عزيز الآمال في هذه الحياة ...

وهناك الجانب الآخر ، الذى نرى منه أشياء عظيمة ، نرى لذة العلم والاجتهاد في الوصول إلى درجات متتابعة العلو . وهناك المصاعب الكثيرة أمامي . ولكني سأبذل ما أستطيع ..

ايتها الطالبات — ايها الطلاب : هذه صحيفة قد اعدت من اجلكم ، تعربون فيها عن ارائكم ، وتشرحون فيها من خواطركم كل سانحة وبارحة فابعثوا من الان وصاعداً برسائلكم . ولتكن هذه الرسائل بعنوان محرر صحيفة الطالب .... وانا لننتظر .

المحرر

٣ — السيد خلدون نويهض :

طالب في الصف الرابع الثانوى في كلية الأمة بالقدس ، وهأنذا اقتطف جزءاً من كلمة ألقاها « بوصفه أميناً للجمعية الثقافية في كليته » في مستهل الحفل الخطابي الثاني الذي تنظمه تلك الجمعية كل اسبوعين . وقد قال فيها :

(جمعيتنا واهدافها)

نظمت لجنة البرامج في جمعيتنا منذ اسبوعين زيارة إلى القدس القديمة لمشاهدة آثارها التاريخية . فابتدأنا بزيارة القلعة القديمة ومتحفها الشعبي ثم شاهدنا البراق والمتحف الاسلامى ، ثم المسجد الأقصى والمدارس القديمة المحيطة به فكنيسة القيامة . وكان الاستاذ المراقب يشرح تاريخ تلك الأماكن وأهميتها بكل تفصيل . وقد شعرنا بالفعل ان درس تاريخ كهذا يؤخذ بين تلك الأعمدة ، وتحت تلك السقوف ، وفي وطننا العربى الأول هو أروع بكثير من كتاب عن التاريخ الأوربى ، فرضه علينا أناس جاءوا ليستعمروا ويستعبدوا ويذلوا .

وترتأى اللجنة أن تقوم برحلة في الربيع القادم إلى الديار المصرية ، وغايتنا الحقيقية ، وامنيتنا المحبوبة —

من هـذه الرحلة — أن نرى أنفسنا والقطار ينساب بنا مجتازاً التخوم ، قد خلفنا وراءنا علم العبودية ، ويممنا وجوهنا شطر بلد يظلله علم يخفق اخضر عالياً ...

٤ — السيد صالح ابو غزالة :

طالب من الصف الثاني الثانوى فى كلية الأمة بالقدس ، ونقتطف له كلمة عنوانها «العرب» وهي فى مجموعة له فيها كثير من الصور ، التى تشابه فى اسلوبها هـذه مطعة التى اعرضها فيما يلي فاليك :—

[العرب]

... لهم في التاريخ صفحة ، وهم فى جبين الدهر غرة . حملوا لواء الهدى ورفعوا الحضارة ، فبددوا ظلم الأجيال وظلمات العصور . فسل بغداد ، تحدثك عن الرشيد والمأمون ، حين ازدهرت علماً وازدانت فناً ، وان لم تقنع بعد ذلك فسل بطون الـكتب تحدثك عنهم الأعاجيب ، وتروي لك ما يفتن ويبهر . فتقدم أيها العربى على سنن أجدادك ، واتخذهم لك قدوة تحتذى بها ويمثل بمن يقول :

وتشبهوا إن لم تكونوا مثلهم
إن التشبه بالكرام فلاح

من اخبار الطلاب

فى كلية الروضة — تنشط اللجنة العلمية فى هذه الكلية للقيام بالمقررات الثقافية الـكثيرة التى تعودت القيام بها فى كل عام ، لنشر الروح العلمية بـين طلابها الناشئين .

فى كلية الأمة — ستقوم الجمعية الثقافية في هذه الكلية برحلة استطلاعية إلى مدينـة الخليل . فتزور الحرم الابراهيمي والآثار التاريخية المهمـة ، وسيغتنم اعضاؤها هذه المناسبة فيزورون صاحب الفضيلة رئيس البلدية .

بعثاتنا الاجتماعيـة : غادرنا إلى أمريكا لطلب العلم كل من السادة : سامي لورنزو ، سابا شبر ، الياس عوض وجيه قسيس ، الياس قسيس ، وجيه دجانى ، بشاره بندك .

وإلى سويسرا للغاية عينها الأوانس : ليلى واوديت وهيلدا طنوس وروث وتينا ابكاريوس . وإلى انجلترا السادة : عونى الناشف ، حنا زخاريا ، الياس عوض . وإلى بيروت الأوانس : مارى عطاالله ، سهام حداد ، داكى الجمل ، عائدة عنبتاوى ، هزيت زنانيرى مرسيل بشارات ، عائدة ميو .

وسيسافر إلى امريكا فى القريب لهذه الغاية كل من السادة : يوسف حرامى ، كابى برامكى ، جرى زرونيان ، وديع كانول ، جبرائيل عبدربه

* * *

(الشؤون الادبية)

يعد الطالب السيد معين بسيسو (من غزة) مسرحية شعرية قيمة للاخراج والنشر ، كما يعد ديواناً من شعره للصدور .

وللسيد معين شعر عذب ، نشر فى الوحدة الاسبوعية وفى مجلة الرائد التى كانت تصدر فى عمان .

كما يعد الطالب يحيى برزق (من بئر السبع) ديواناً شعرياً لطيفاً فيـه كثير من الصور الرائعة التى نشر بعضها فى مجلة المنتدى وسواها ، والتى البعض الآخر في كثير من الأندية والمهرجانات .

وللسيد برزق قصة قيمة ما تزال مخطوطة وله كذلك مجموعة « خواطر وآراء » وكلها جيد حسن جدير بالنشر والاخراج .

وأصدر الطالب تحسين الأمعرى « من القدس » كتيباً صغيراً عنوانه : « صوت الضمير » وقصص اخرى . لم يعد فيه حد المحاولة ...

أيها الطلاب :

تذكروا ان هـذه الصفيحة وقف عليكم . تجدون محررها على استعداد لارشادكم والاجابة على ما تسألون والاشارة إلى ما تعملون .

الالعـــاب الرياضيـــة

أهم مباريات الاسبوع

(بقلم خليل يونس الحسيني)

مباراة الموسم في القدس

جرت بعد ظهر الاحد الماضي مباراة دورية في كرة القدم بين الناديين المتنافسين على بطولة منطقة القدس النادي الارثوذكسي والاهلي العربي .

ابتدأ اللعب بنشاط ظاهر من الفريقين اسفر عن ضربة حرة ضد الاهلي العربي سجلها جورج دباح معلناً الاصابة الاولى . ولم تمض بضع دقائق حتى رأينا الكرة تتدحرج على اثر ضربة بطيئة من دعدس وتستقر في هدف الاهلي العربي واخذ اللعب مجراه حتى رأينا احمد مراد ينفذ بالكرة من دفاع الارثوذكسي العتيد الى هدفهم معلناً الاصابة الاولى وبذلك انتهى الشوط الاول بتفوق الارثوذكسي باصابتين لاصابة واحدة

ولم يمض بضع دقائق على ابتداء الشوط الثاني حتى رأينا هجوم الاهلي العربي يتناول الكرة ويسلمها الى قلب هجومهم محمود الوعري ليحرز بها اصابة التعادل ، اشتد على اثرها اللعب وبسرعة فائقة تقاذف الفريقان الكرة وقبل انتهاء المباراة بعشرة دقائق اودع دعدس الكرة هدف الاهلي العربي اصابة الفوز لفريقه

وبذلك انتهت المباراة بتفوق الارثوذكسي على الاهلي العربي بثلاث اصابات لاصابتين واصبح بذلك المجال فسيحاً للنادي الارثوذكسي لاحراز بطولة منطقة القدس . وقد كانت هذه المباراة من اسرع واجمل والطف مباريات كرة القدم في مدينة القدس . وقد اضاف الى رونقها وبهائها حكمها الشهير السيد فوزي معتوق فله شكرنا وتقديرنا على براعته وحسن درايته

ولا يفوتنا ان نذكر افراد هجوم الاهلي العربي بقوة زيادة تعاونهم واستعمال التوزيعات القصيرة التي تهلك دفاع الخصم مهما كان قويا ولا اعني بذلك ان هزيمة فريقهم في هذه المباراة كان بسببهم ولكني اسوق هذه الملاحظة لتلافي هذا القصور في المستقبل فقد كان الفوز في المباراة يتأرجح بين الفريقين واثبت فريق الاهلي العربي انه قوي ولكن سوء الحظ لازمه في تسجيل الاصابات

وقد ابدع في هذه المباراة دفاع الاوثوذكسي (الياس ورزق وغلمية) ومن الفريق الاخر (اسحق النشاشيبي وجميل ونائل والوعري

مبـــارات الموسم في يافا

«منتخب يافا — منتخب الجيش البريطاني»

جرت في الساعة الثانية والدقيقة الخمسين من بعد ظهر الاحد الماضي مباراة كبرى بين منتخب يافا في الاتحاد الرياضي الفلسطيني ومنتخب الجيس البريطاني في جنوب وشرق فلسطين ابتدأ اللعب بهجوم سريع من سريع من خط هجوم الجيش صمد له دفاع يافا ورد الهجوم بمثله ودام الحال كذلك حتى الدقيقة العشرين حين وفق الساعد الايسر من تسديد الاصابة الاولى لفريقه على اثر توزيعة بديعة من الجناح الايمن بعدها شدد اليافيون هجومهم وتعددت توزيعاتهم القصيرة وما هي الا دقائق حتى تمكن كيال الجناح من تمرير الكرة اوفر حتى اودعها عدنان من احراز الاصابة الاخيرة لفريقه ودام الحال بين اخذ ورد حتى نهاية الشوط .

اما الشوط الثاني فقد كان اكثره في صالح الجيش الذي عرف كيف يستفيد من الريح من جهة ومن جهة اخرى فهم مواطن الضعف في خصمه فراح يغزوه منها حيث استطاع ان يفلت اكثر من مرة واحرز اربع اصابات هذا عدا الضربات الكثيرة التي كانت تصطدم طوراً بالعارضة وآنا خارج الملعب وهكذا انتهت هذه المباراة الممتعة التي اقامها الاتحاد الرياضي الفلسطيني الذي نأمل منه ان يكثر مثلها فيستفيد ويفيد كما احسنت محطتي الاذاعة في اذاعة وصف المباراة جميعها الامر الذي يسر للبعيدين الاستماع الى وصف اللعب كأنه يشاهده .

«مباريات فرق الدرجة الثانية»

(١) تعادل الاهلي العربي الثاني مع القروي الثاني

تقابل بعد ظهر الاحد على ملعب القروي الفريق الثاني للنادي الاهلي العربي وفريق نادي الاتحاد القروي الثاني وقد اسفرت المباراة عن تعادل الفريقين .

(٢) تغلب القومي على الهومنتمن

تخلف فريق الهومنتمن عن الحضور للمباراة التي كان مقرراً اقامتها يوم الاحد الموافق ٨/١٢/١٩٤٦ مع فريق القومي الثاني وبهذا ربح القومي المباراة .

مباريات المدارس

كان يوم السبت الموافق ٧/١٢/٤٦ يوماً مشهوداً من ايام مدرستي الفرندز والمطران ، اذ التقى فيه جحفلاهما في كرة القدم على ملعب الاولى وذلك في تمام الساعة الثانية من بعد الظهر . كان اللعب من اوله الى آخره سجالا ممتعاً اجاد فيه الفريقان واظهرا مهارة فائقة . ولقد استطاع اللاعب دلول احراز اصابة في جانب الفرندز وذلك في نهاية منتصف الوقت الاول ، وفي اخر دقيقتين من منتصف الوقت الثاني استطاع الجناح الايمن «نحميس» من المطران تسجيل اصابة جزاء . فكان تعادلا باصابة لكل منهما .

لقد اعجب بهذه المباراة الجمهور الغفير الذي كان يحوط الملعب من كل جهاته وانصرفوا يثنون على مهارة لاعبي الفريقين . وكان فارس الملعب اللاعب اسماعيل ابو خضره

تغلب الابراهيمية على النجاح

تبارت كلية النجاح في نابلس مع كلية الابراهيمية وكانت النتيجة تغلب

الابراهيمية اصابة مقابل لا شيء وقد كانت المباراة حسنة .

خبر

تباري فريق المطران في هذا الفصل عدة مباريات تزيد عن الخمسة عشرة مباراة تمكن الفوز في جميعها ويضم هذا الفريق خيرة الشباب الرياضي نذكر منهم رئيس الفريق حسن الدجاني ، وقلب الهجوم ، اسماعيل ابو خضره . والجناح الايسر ، الصلاحي ، وفكتور مسعد . فإلى الامام

«فوز فريق اليونان على فريق الدجاني»

تقابل بعد ظهر الاحد على ملعب مدرسة صهيون بالقدس فريق النادي الرياضي الدجاني وفريق اليونان بالقدس تمكن فريق اليونان من الفوز على فريق الدجاني بتسجيل ثلاث اصابات مقابل لا شيء

اقام النادي الرياضي الفيصلي في عمان — ذكرى مرور الاربعين عن وفاة اقدم لاعب عرفته شرق الاردن المرحوم جميل ابو عزام وقد رثاه شاعر شباب شرق الاردن الاستاذ حسني زيد الكيلاني

جاءنا من السيد اديب الدسوقي ما يلي :

حضر يافا السيد شفيق البغدادي بطل سوريا في المصارعة الرومانيه الوزن الثقيل وعرض استعداده لمنازلة ابطال فلسطين في المصارعة للوزن الثقيل وابدى استعداده لاحضاره عدد كبير من الابطال السوريون للمصارعة في الاوزان المختلفة لمنازلة ابطال فلسطين وهو يرجو من اتحاد المصارعة بفلسطين تهيئة الابطال الذين يمكنهم منازلة ابطال سوريا .

جاءنا من سكرتير اتحاد منطقة القدس الكلمة الاتية وننشرها عملا بحرية النشر والصحافة .

حضرة الاخ الفاضل رئيس تحرير مجلة الذخيرة الغراء المحترم

تحية واحتراماً وبعد ارجو ، بصفتي سكرتيراً للجنة منطقة القدس للاتحاد الرياضي الفلسطيني ، ان تنشروا الكلمة التالية في اول عدد يصدر من مجلتكم الغراء ولكم الشكر سلفاً

نشرتم في العدد الاخير بقلم مراسلكم الرياضي المحلي وصفاً للمباراة الدورية الرسمية التي جرت بعد ظهر الاحد ٤٦/١١/١٧ بين النادي الرياضي الدجاني ونادي الاتحاد القروي وقد جاء الوصف في احد نواحيه مغادراً للحقيقة والواقع فالحكم لم يخرج لاعب فريق النادي الدجاني المشار اليه لانه اراد ان يستفهم منه عن سبب اعطاء ضربة الجزاء . ان مجرد ما فعله الحكم عندما اعلن اعطاء ضربة الجزاء ضد اللاعب المذكور هو انه تقدم منه وانذره بان لا يكرر ذلك الخطأ والا اضطر لاخراجه من الملعب ولكن اللاعب لم يقبل ذلك الانذار بروح طيبة بل اخذ يصيح على الحكم ويتحداه مما اضطره حينذاك الى اخراجه . هذه هي الحقيقة التي كان يجدر بمراسلكم الفاضل التحري عنها قبل نشر الوصف .

وهناك مسألة اخرى اثارها حضرة المراسل وهي مسألة الحكام الذين تعينهم المنطقة لادارة المباريات الرسمية . ان لجنة منطقة القدس في احدى جلساتها الرسمية التي حضرها جميع مندوبي الاندية كانت قد اتفقت على ستة اشخاص ليكونوا حكاماً لمباريات الدرجة الاولى فلا يجوز اذاً ان يقال بان هؤلاء الحكام قد فرضوا انفسهم فرضاً على الاتحاد ، ثم ان الاتحاد لا يمكن ان يعد مسئولا عن عدم وجود حكام مرخصين في منطقة القدس لانه كان قد الف في العام الماضي لجنة لفحص الحكام وعمم ذلك على الاندية ، ولكن مع الاسف لم يتقدم للفحص احد من الرياضيين .

واني ارجوكم ان تلفتوا نظر مراسلكم الرياضي الى ضرورة البحث والتحري عن حقيقة الامور قبل نشرها والسلام

احمد زهير العفيفي
سكرتير منطقة القدس

باختصار

بين مكة والمدينة ...

هناك وقف التاريخ يلتقط أنفاسه، ويشهد المعركة الصامتة بين الحق والباطل ...

وما هى غير ثوان معدودات حتى والت دولة الباطل، بعد أن قربت الشقة بين المعسكرين، ورقت حاشيتها، وضعفت أسبابها، حتى لكأني بها أوهى من نسيج العنكبوت على فم الفار ...

ولم تطل وقفة التاريخ هناك ، إذ سرعان ما استأنف الجبار سيره لا يلوى على شيء . وانسل فى أثره تحت جنح الليل شبحان مهدما البنيان ، خائرا القوى ، يحملان قلباً شدت نياطه العزيمة الجبارة ، لو صدى به الزمان لانصرع ...

نعم !! قد تكون القرون والأجيال في حساب التاريخ ثوانى معدودات، كما تكون الثواني المعدودات فى حسابه قروناً وأجيالا ... وهذه اللحظات التى وقفها التاريخ لدى (ثور) هى في الواقع سجل ضخم للانسانية ، وتراث هائل من القيم الرفيعة والمثل العليا . ولو شاء ربك أن يصل أذى قريش إلى ابن عبدالله وصاحبه — وقد كان على قيد خطوات من المشركين — لأمحى السجل وانهار التراث ... ولظلت الجزيرة على جاهليتها تتخبط فى عمايات من الهوى والضلال ...

ولكنها الحكمة التى تضل فيها العقول وتتيه البصائر ...

وإن ربك لأكرم على عباده « والله أعلم حيث يجعل رسالته .. »

سعيد العيسى

***

جدول مباريات فرقة الدرجة الثانية
في منطقة القدس

	الدجانى	— الاسلامي	الساعة ١،٣٠	على ملعب القروى
٤٦/ ٢/١٥	الارثوذكسي	— الاراكس	الساعة ١٣،٠٠	على ملعب تراسنطه
	الهومنتمن	— الاسلامي	الساعة ١٣،٠٠	على ملعب القروى
٤٦/١٢/٢٢	القومي	— الارثوذكسي	الساعة ١٣،٠٠	على ملعب تراسنطه
	القروى	— الاراكس	الساعة ١٣،٠٠	على ملعب القروى
٤٦/١٢/٢٩	الدجانى	— الأهلي العربى	الساعة ١،٣٠	على ملعب تراسنطه

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : حسين حسني

من زوايا النفس

وسوسات وهمسات

« دلفت إلى غرفتي ، الخالية أبداً إلا مني ومن شجوني ، فوجدت باقة من الزهر الأزرق ، ذابلة ، وملقاة على طاولتي .. وكان عبيرها من النوع الذى يهيج في النفس شتى العواطف .. العواطف المنغمة العطرية المحلقة الشفقية... فتهالكت على مقعدي وقد حملتني هذه المعاني إلى دنى سحرية بعيدة ، رحت أجول بها وأنعم بأفيائها وأتأملها — مصحوباً بذهول تائه ، وحنين ممزوج بالألم أكاد أحس حيالهما أنني فى حلم ... تغمرني اللهفة لأسرار الجمال العبقري السعيد ، هناك .. وأسراره هنا ، في قلبي !.. وما أن عدت إلى دنياى ، حتى وجدتني أقول :

يا باقة الزهر ! عليك مني سلام ودود ، وإن كنت لا أعرف إلا أن فيك ارتواء لقلبي الظمي .. ويا باقة الزهر ! من بالله أوصلك إلى هذه الصحراء — دنياى — ؟ أجئت تخففين عنى ثقل الهموم ، وتندين جوى هذا الجاف ، جفاف الأرواح الخالية من الحب ، ولو بندوة واحدة؟؟ أجئت تبثين لي أشواقك ولواعجك ، وتبدين لي ما فعل الفراق بأوراقك تلك النضرات ، فصيرهن من الأسى ذابلات ذابلات ..؟؟

أأنت صدى لتنهدة حرى ، صعدتها غادة ، ثائرة الشوق ، رهينة الانتظار ، لها معنا شأن ، ولا والله نعرفها ؟!

أم أنت ترجيع قدر ، السراب أعز هداياه لي ؟!!

أفأنت من معنى الزهور يا باقة الزهر ، أم أنت طيف لحلم بدا لي ؟ وما لي أرى هذه الهالة الزرقاء ؟؟ أهي رمز الهجران والصد ، أم رمز للحداد ؟ ولم الحداد يا باقتي الحزينة .. الفقدان عزيز ، قضى وجئت تهزك الفجيعة ، للشكوى ؟ وأنا والله أستمع الشكوى من كل مفؤود ثاكل ، ومن كل فؤاد محروم .. ولقد عرفت أن المحزونين يتعاطفون بلغة قلوبهم الكسيرة وآمالهم الحائرة ويضيئون إلى بعضهم كلما انتابهم من الزمان خطب ..

لا أملك ، يا باقتي ، ما يعيدك نضرتك واخضلالك غير دمع عيني ، الذى ما إخاله بمحييك ، وما أضن بدموع عيني ؛ وما لك ساهمة واجمة ؟ أفبالغ بك الحزن حد اليأس ؟

غير أني أخشى أن يكون اليأس من كل شيء ، هو الذى تمكن مني ؛ فلا أملك لك دواء ولا تعزية ... وهل لمن لا يملك العزاء لنفسه ، أن يملك العزاء لغيره ؟!

يا باقتي ، هن ليال سنقضيها ، وأيام ، ولا نعرف من أمرنا غير ما يعرفه كل حي .. وآه يا باقتي ! إن الدهر لا يغير من اسلوبه نحوى : اسلوب الحرمان والأسى .. أو لم يجيء بك اسلوباً من الذبول ، يملأ القلب بمعانيه الشاحبة الكئيبة ؟

بالأمس ، كنت في طريقي إلى الجبل ، وحدى . وكان الفصل فصل ربيع ؛ فما رأيت من الزهر إلا كل مبتسم مختال ، يشدو .. فلم غادرت دنيا الزهور تلك الساحرة ، إلى دنيا جرداء جدبية ؟.. أفكنت مثلي بين أقرانك ، قد ضل رائدك ، وتاه قصدك ؟ فلا البدر بباعث فيك من أضوائه وأغانيه ، بعض ما يبعثه فى النفوس ؛ ولا الطير ، ما كان عزاءك فى تغريده تدفق لحون روحه وأمانيها ، ولا الصباح ، بمحي فيك أملا ، أو حاسر عنك ظلمة .. فجئت إلي ؟.

يا باقتي !! لا أطيق استماع أنين الجراح فى أعماقك ..

يا باقتي !! لا أطيق أن أراك بين يدى تذبلين ، إلى موت ؟.. وداعاً !!

عمان — (خالد)

***

التربية والوطنية

(للانسة وضحاء الزعبي)

اذا اردنا شبابا طموحاً، وجيلا شجاعاً مقداماً يركض وراء السعي والابتكار، ومجتمعاً يفهم فيه الفرد على نفسه، ويشعر بحقه فيقوم بالواجب ولن يتحقق ابداً وجود الشباب الطموح والجيل الابي، والمجتمع العامل الا بالتربية الوطنية التي تبدأ من الطفولة، وتنمو في الوسط العامل، وتثبت بالقدوة والمثل الاعلى.

لحب الوطن! ذلك الشعور النبيل الذي نستشعر به دون درس او تلقين وذلك الاحساس الذي نحس به ونخياله ويخلق معنا، فما هو الا منحة مكتسبة هي منحة الطبيعة وهي تحية البلد المولود جديد زفت الى روحه فاستنشقها مع اول انفاسه الطيبة فكانت حب الوطن الذي امتزجت مع الحياة وانفاس الحياة فكانت وليدة الروح، وحبة القلب، ورمز الكيان.

وهذا الكيان الرئوي يمكن تنميته في مهد الطفولة بقصص تقص قصص الوطنيين الابدار، وتمجيد اعمالهم، واثارة الاعجاب بهم والتفني بحب الوطن والتفاني فيه. وقد يكون عقل الصغير لم يتفتح بعد لادراك هذه المعاني لتفيض معاني ملهمه عندما يتسع الادراك، وتاتي المناسبات. ولن يبخل خيال الطفل الخصيب على ابطال قصص والديه فيحفها النور من كل جانب، ويعانقها الاشراق من هالة الجميل، فتبدو له تماثيل ذهنية ناطقة تناديه طفلا، وتحيه يافعاً، وتدفعه الى العمل شاباً، وتكلل باكليل الفخار رجلا.

ويأتي عالم المدرسة، ذلك العالم الجديد الجميل للطفل بما فيها من كتب واقاصيص ومثل عليا، واخص بالذكر قصص التاريخ وهذه القصص تثبت تلك الصور الخيالية التي لزمت الطفل من البيت الى المدرسة ولكن واجب المدرسة اكثر اتساعاً وتشعباً لاتساع مدارك الطفل. فكلنا يعلم ان التاريخ قديمه وحديثه حافل باعمال متباينة، هنالك البطولة والجبن، الشرف والنذالة، التضحية والاثرة، فمن واجبنا هنا عرض تلك الشخصيات عرضاً اخاذاً، فنمجد البطولة والسير، ونحتقر الجبن والنذالة حتى يطمح الطفل للمجد فيسعى اليه، ويشمئز من النذالة فيستنكرها في سلوكه وطبعه.

وللقدوة الحسنة اثرها الفعال اذ انها تخلق نفس الطفل خلقاً اخر، فمثلا اذا قام كل فرد حول الطفل بواجبه كوطني فكأنه بث روح الوطنية دون درس او تلقين فيشب الاولاد يحبون وطنهم والعمل من اجله، وويل لمن يتاخر في واجبه فهو ممقوت شاذ، هنالك الكتب وما توجه الى النشء من حيث الاخلاص والاتقان والاجتهاد في شؤونهم لانه اذا اخلص كل فرد في عمله اعتز بهم الوطن كمجموعة وتقدم بجهودهم.

ومن سبل ترشيح الروح الوطنية الاحتفالات بالاعياد القومية، وما تشتمل عليه من اناشيد نحيي فيها الابطال المجاهدين، او مباحثات وتبرعات للمنشئات المتنوعة العديدة. بذلك تعلن الاخلاص للوطن والتضحية في سبيله

وهكذا يذكر الوطن في المنزل والمدرسة وفي الاحتفالات القومية، والاعياد الدينية ويؤمن الجميع بعقيدة الوطن فوق كل شيء والسلام

وضحاء الزعبي — الناصرة

أثر الصحافة

« بقية »

فيها وبعضها يرجع للغالاة في ارضاء اهواء الجمهور ومسايرة ميولهم واشباع رغباتهم وبعضها سببه القيود التي تغل بها الصحافة والقوانين التي تفرض عليها وتجعل صاحب الجريدة من سخط اولى الامر شاهداً بتقلب، ومن خشية الرقيب خائفاً يترقب. ولكن ارتقاء الامة وتطور الزمن، واستتباب الامن العالم في العالم كل ذلك كفيل بايجاد صحافة راقية تصدر عن وحي الضمير وتنشد مصلحة الشعب فيما تمحو او تثبت.

فايز الغول

* * *

الحرية المنشودة

غالب منيب النابلسي

سدل الظلام وشاحه المدلهم على السكون بأسره وهجع تحت جناحيه كل حي من بشر وحيوان طلباً للراحة وابتغاء للاستجمام من ثقل النهار وشواغله ، فما هى إلا ساعة أو بعض ساعة حتى كحل الكرى أعين البشر فاستسلموا لنوم عميق هادىء فيه لذة ومتعة .

بقيت أنا وحيداً منفرداً ساهراً أرعى القمر وهو يخرج وئيداً من فراشه بين السحب وينشر نوره المندلع على الأشجار ولأشجيرات حيث تستقبله الأزهار والرياحين فرحة باسمة ضاحكة.

أخذت أرهف مسامعي ذات اليمين وذات الشمال بين جلاجل الليل الرهيب وجمال الطبيعة العجيب علي أهتدى إلى مصدر تلك الأصوات ومبعثها ألا وهى حفيف الأشجار يترنم لخرير المياه وهدير الحمائم يجيب عندلة البلابل وهى تحتضن صغارها لتقيها من البرد القارس .. فلذ لي صوت تلك الطبيعة المترنمة ، ولذ لي أن أبكي لبكائها وأنشج لنشيجها وأكون صداها الحاكى لرناتها ونغماتها ، أخذت أخطو خطاً بطيئة كيلا أعكر صفو الجو اللذيذ، ولكن كلما أن دوت إلي مبعث الأصوات قرباً كلما ازداد الجو سكينة وهدوء حتى أننى أخيراً وقفت مكتوف الأيدى لما انتابنى من دهشة وبلبلة ، أفكر فلم أجد منتدح عن الجلوس حيث وصلت بي قدماى .

بينما كنت جالساً — متغلغلا في عالم التأمل والتفكير إذ قذفت ونفسي في بحر النوم الزاخر فاستسلمتنى بنات الليل وأخذت تفعل بي ما شاءت أن تفعل وجعلت تهزني هزة عنيفة خلت أن فؤادى قد ولى هارباً فراراً لشدتها مع أنها لم تكن إلا تمهيداً لرفع الستار الذى بانت من تحته فتاة غضة حسناء ، جميلة نضراء ، ولكنها بأسة بائسة ، مقيدة بقيود وأغلال، لعمرى ما رأيت نظيرها كثرة وضخامة. رأيتها فأحاطتنى الدهشة من كل جانب . نظرت اليها نظرة عطف واسترحام وبت أسألها حالها وسبب وضعها في تلك السلاسل الثقيلة والأغلال الكثيرة ريثما أجد نفسي أهلا لأنقاذها أو أبذل المجهود لإخراجها . فما هى بمجيبة ولا بمنبئة بل أطرقت رأسها واجمة مائلة لا تحرى جواباً ولا تبتدر سؤالا . سألتها وألححت عليها بالسؤال حتى أجابتنى بعد لأى متثاقلة وبصوت متهدج رخيم فقالت : « أنا الحرية أنا الحرية التى لا تعرفونها إلا بواسطة اليراع ، حيث تسرقون بذكرها ليل نهار » . فارتفعت عقيرتها رويداً رويداً واستطردت قائلة : ياايها الدين استعرتم اسمي لمدة وجيزة فقط لقضاء حاجتكم الشخصية أو نيل مناصبكم التى يا قوم تصبون اليها منذ سنين عداد ، حتى إذا ما انقضت عدتم أدراجكم غير مكترثين لما بدأتم لأجله فتناسونه كلما وجدتم إلى النسيان سبيلا . أهذا ما أقرته البشرية. أهذا ميثاق الأمم التى حررت نفسها بنفسها ؟ كلا ، كلا . كيف تتلون هذا وذاك وأنا لم أزل أرسف تحت نير الاستعباد فى زوايا السجون المظلمة ليس لي عون ولا نصير غير مغالاتكم المضنية واسرافكم الأثيم وأخذت تسترعي انتباهى مشيرة أنظر . أنظر ها هى أخذت القيود تذيب جسمي شيئاً فشيئاً ولم يبق لي سوى البصيص الباقى من خيوط الأمل توشك يد الدهر أن تمتد اليها فتأتي عليها وأصبح فى خبر كان وأنتم عنى معرضون . وصدوا الصفوف وعاهدوا الله على أنكم ستعملون وفق ضمائركم ، وجدوا في طلبي إذا كنتم صافين ثم تلاشت كأنها شبح أوطيف. مسحت بيدى على وجهي وأخذت أنظر يمنة ويسرة وإذ بي على شاطىء الصباح والليل يشمر أذياله للفرار من وجه النهار والقمر يجمع شعاعه الفضي عن أغصان الأشجار وهى نائمة ناعمة فى حضن الطبيعة ليغطيها بثوب الشمس الدافىء المنير ويذودها بضوضاء النهار وجلبته فنهضت عائداً إلى بيتي من حيث أتيت ...

غالب النابلسي — يافا

هــذه الصحراء!

بقلم الاستاذ كمال بطرس ناصر

سجا الليل، وارتمى الرمل على الرمل يلهث جفافاً وظمأً واعياء، وانتفض الليل، فاذا بالسنا ينبض في الظلمة، والحياة ترتعش من جديد في صدر الارض .

وافاقت الصحراء، وراحت تشاهد انتحار الانسان عليها وتململت الصحراء ترقب الفناء، الفناء الذي لا بد منه.

هذه الارض! هذه الدنيا النائية! هذا الزورق المحطم على ثدي الجفاف! هذه الشحوب المرتسم في وجه كل ذرة! هذا الاديم الملتهب!! لا بدّ! لا بدّ ان ينهض فجر ثائر ليشهد مصرع هذة الارض وليرقب زوال الانسانية عن صدرها ...

بكت الصحراء!!! والسراب دموع الصحاري ... ولاول مرة منذ ان كانت راحت تفكر ...؟؟ بماذا؟؟ بماذا يا ربي راحت تفكر الصحراء؟؟ بلى، راحت تفكر الصحراء بهذا الشحوب، بهذا الجفاف، بهذا الاديم الملتهب اجل! راحت تفكر بزوال الانسانية عن صدرها... وبكت الصحراء والسراب دموع الصحارى ...

تطلعت نحو السماء، نخالجها الحسد ما هذه السماء؟ ما هذه القبة الزرقاء؟ هذه الالوان الزاهية الفتانة التي تشع منها كلما مرت الساعات واختلف وجه النهار، وامعنت الصحراء النظر في هذا الفضاء العجيب، وراحت وكأنما تصبو الى شيء مجهول يكمن فيه، ولكن ما ابعد الحقيقة من الخيال والمعرفة من الجهل والايمان من الكفر ... وهكذا فكرت وهكذا اقتنعت فضاء جميل، تتمنى لو ينخفض لترتفع دونه ...

واحست الطبيعة والطبيعة ام الارض احست بان في ذاتها روح تتألم، فارهفت دون هذه الروح اذناً واعية وقلباً حنوناً واذا بها تصطدم بحقيقة الصحراء الدامية، لا نبات لا ظل لا ماء، لقد ضنت عليها بكل شيء، لقد حرمتها من كل شيء، اهكذا؟ اهكذا؟؟ ورقت الطبيعة لابنتها الصحراء، والطبيعة ام الارض، وابنة الله البكر ...

وحنت وحدبت ورقت وبكت، ومالت على الجفاف تلمسه بانامل الله وعلى الشحوب تبعث فيه لون الحياة، وهتفت والوجد يكاد ان يخنق منها الصوت، والحنان يعطل منها الوعي، «لا كنت امك يا صحراء العرب الجرداء ان لم انفخ بك من روحي، واجزيك خيراً ونوراً وعرفاناً، لاحولن الجفاف الى خصب روحي فياض وابدلن الشحوب بالضياء، فلينتشر الهدي في ظلالك والعبقرية في ارضك والحجى في مهدك والجبروت في ربوعك»

وانتفض الكون، وارتعشت الطبيعة وعم السكون ولاح الافق من عسجد، وراح الكون للطبيعة يسجد والفجر رنا وتجدد، وكان صباح وكان مساء، وكان النبيُّ العظيم «محمد». وكان النبيُّ الكريم «محمد».

واستفاق العظيم ليؤدي رسالة التوحيد، فوضعوا الشوك في سبيله، ونشروا الحقد في دعوته وناصبوا دينه العداء ولكن الحق يأبى الا ان يحصحص عن محضه، ويثبت النصر في ارضه فيرجع ظالم الى صوابه، ويستوي الحق في نصابه.

«احمدٌ ذلك اليتيمُ المفدّى
رفع الحق فاستوى في نصابه
شعّ في غابر الزمان نبياً
بهرَ الكائنات وهجُ شهابه
حمل المشعل الذي مزق الجه
لَ الى ذروة الهدى وهضابه
عربي قد اسرفت في هواه
امم في الزمان من اعرابه»

وسار الى الغار مع ابي بكر ليتقي حولة قومه، وتبعه اعداؤه اليه ارادوا ان يجهزوا عليه، ولكن ربك ارحم من ان يؤذي الذي يسمع صوته للناس وحاك العنكبوت نسيج الحماية حول مدخل الغار، فنجا محمد ونجا ابو بكر.

الغار! اي دنيا تقيم فيه واي عالم يلوذ به، هناك، هناك وبين هذه الجدران المتهدمة، هبطت كلمة الله ونزلت سور الوحي والالهام ...

«خطر الوحي ملهما عبقريا
بين جنبيه، فاستفاق نبيا
وسرت رعشة النبوة فيه
تملأ الارض والسماء دويا
هبطت سورة الحجى فتغني
يا ليالي وكبري يا ثريا
قيل للغار أي نطق جميل
ما عهدناه قبل ذاك شهيا
فدوت آية الكتاب حنانا
قد اتيناه منزلا عربيا»

وهاجر النبي، هاجر الى الذين نصروه، وحدبوا عليه، الى الذين غزت الدعوة ارواحهم فآزروه، وكانوا له نعم الانصار، وانتصر النبي وكان له ما اراد...

وكنت اذا ما سرت في الصحراء تسمع نشيد الحياة يعصف بين الرمال هل طفت يوماً بالجزيرة؟ هل سرت على اديمها الشاحب الجاف؟... لقد ابتسمت الصحراء.

القدس — كمال بطرس ناصر

الذخيرة
مجلة عربية اسبوعية فلسطينية مصورة

مطبعة دار الأيتام السورية - القدس